نص أدبي : أثر التناقضات الاجتماعية في النتاج الأدبي

أتعرف على صاحـــــب النـــــص:

-هو أبـــو الحسن علي بن العباس بن جريـــج.المعروف بابـــن الرومي.ولد ببغداد سنة221هـ من أب روميٍّ و أُمٍّ فارسيـــــــة. نشأ في بغداد منتفعا بما كانت تزخر به من معارف وعلوم حتى أضحى ذا ثقافة واسعة وعلم وفير.اكتسب فصاحة اللسان العربي و دان له حتى أهّله لِنظم الشعر و النبوغ فيه.واحتل بذلك رفيـــع المكانة في شعراء العصر العباسي البارزين.تميز برهافة الحـس ودقة التصوير واكتناز الخيال.مات مسموما سنة284هـ.عُـــرِف بتشاؤمه و تطيُّره وسطوة هجوه.مما أُثِرَ عنه في وصف الزلابيـــة قوله:

رأيته سَحَرًا يقلي زلابيـــة فيرقَّةِ القِشْرِ و التَّجويف كالقَصَبِ
كأنما زيته المقليُّ حين بدا كالكيمياء التي قـالـوا و لم تُصِـبِ
يلقي العجينَ لُجَيْنًا من أنامله فيَسْتَحيل ُشبابيـكًا منَ الذَّهَـــــــبِ

أثـــــــرى رصيـــــدي اللغـــــوي:

قاب العقاب :سيد القوم. رسا: توقف. طفا فوق الماء: علا لخفة وزن.

أنتنت: فاحت روائح كريهة. اللجة: الماء.الظباء،ج ظبي:الغزال .

أكتشـــــف معطيـــــات النـــــص:

- ما منزلة الجهلاء والعلماء في مجتمع ابن الرومي؟ ولم ذلك ؟

*ظهور المجموعة الأولى في المجتمع واختفاء الثانية.

لاهتمام الناس بذوي المال لا بذوي العقول والمعارف والعلوم .

-هل اعتبر الشاعر علو الجهلاء رفعة ؟ لماذا ؟

*اعتبره طفوا. لأنَّ الجيفة لا قيمة لها ولا روح فيها فهي فارغة. لذلك تطفو.

-بم شبه غيرهم من العلماء العقلاء ؟ ولماذا ؟

*شبههم بالدر يغوص في قاع البحار لقيمته و ثقل وزنه .
بمشبه تجّار الدنيا ؟ وما موقفه من الدنيا ؟
*شبههم بالبهائم تجري خلف بطونها لا عقول لهـا . أما موقفـه منهـــا فيتمثـل في هجائها لأنها تقبـل على أمثال هذه الجيـف وتستدبـــــر العلماء والعُقّال .
*فِيمَ ظهرت ثورته على الجهال والدنيا ؟ وإلامَ يدعـــو إذًا ؟
*ظهرت في إبراز مناكير أهل المال من الجهلة وغدرهـــــــم المأخوذ عن الذئاب.فالكلاب،إذًا،أحسن حالاً منهم. وقد دعا على الدنيا لظلمها و لتقلُّبها وعدم استقرارها. ودعا أن تستقـر الثـروة في أيدي العقلاء العلماء ، لا في أيدي السفلة من الجُهَّالِ .

<u>أناقـــــش معطيـــات النـــــص:</u>

– ما أثر صيغة الفعل الماضي (طار- رسا) في دلالة البيتين ؟
*للدلالة على استمرار واستقـرار وجاهـــة الجهال واحترام النـاس لهـم . وانغمار واختفـــاء ذوي العقول الراجحـــة .
لأن الماضـــي يدل على الاستمرار والاستقرار.
-ما الفرق بين العلو والطفو في النص ؟
*الفرق بينهما في أن الأول يأتي لامتـلاء الشيء وقيمته فيرفعـه الناس . أما الثاني فلفراغـه وخستـه يطفو بنفســه .
-ما أثر النفي على دلالة البيتين السادس والسابع؟
*يظهر في تلك الأعمال و الأوصاف التي يتصف بها ذوو المال من الجهلاء.فهم لا يدافعون عن العرض بل يدنسونه،ولا يتعلمون ما جاء في القرآن من العلوم والأحكام،وأنهم لا يَصْلحُون حتى أن يكونوا عبيد المثل هؤلاء العلماء لأنهم يضرون أكثر مما ينفعون.
-حدَّد صفات الجهلاء الذين سادوا الناسَ.
*خفـة الوزن- الطفــو- جيـف – بهائــم - لا يدافع عن حرمة - لا يتعلـم- لا يصلحون للخدمة - أهل منكر- أهل غدر .

<u>أحدد بنـــاء النـــــص:</u>

-كيف صوّر اختفاء العلماء؟ ولمَ ؟ -* صورهم برسوخ الجبال لأنهم لا ينحنون .
-استخرج مبررات الشاعر.-* خفة الوزن أدت إلى : الاحتقار(.) و الطفو كالجيف والغدر كالذئاب وظلم الضعفاء جبنا...
-هل ترى مبرِّر الشاعر بِطُفُوِّ الجهلاء موضوعيا ومقبولا ؟
*نعـم. لأن الجيفة التي لا تنفع تصعد فوق الماء والدُّرّ ُالثميـن لقيمته يغوص في الماء .
-ما النمط الغالب على النص؟ -* هو نمط تفسيري .
لأنه فسّـــــَر و عَلَّلَ تصدر الجهلاء المنازل العليا في المجتمع واختفـــــــاء العلماء . فهو ناقد لأخلاق المجتمع .
ينتمي هدا الشعر إلى الشعر الاجتماعي

<u>أتفحـــــص الاتســـــاق والانسجـام في تركيــب فقـــــــرات النـــــــص:</u>

- ما الأثر الذي تركه تنكير(قوم- جيف- تجار) في المعنى ؟ وما أفاد تعريف(الراجحون) ؟
* -لتبيان كثرة الجهال وقلة العلماء.
-استخرج أسلوب قسم مبينا أثره في المعنى .
*في البيت الثالث (يمينَ).لتأكيد حكم فراغ الجهلاء من أي قيمة.
-ما نوع الضمائر التي استعمله ؟ وما أثرها في المعنى ؟
*استعمل ضمير الغائب في معظم أبيات القصيدة ، وضمير المتكلم في بيتين فقط . وهما البيت الثالث و التاسع.فهو مخبر محلل طبيعة الجهلاء النفسية بواسطة ضمير الغائب. أما بواسطة ضمير المتكلم فكان يصدر الحكم إصدارا ثبوتيا لا تردُّدَ فيه .
كما أبرز في التاسع تألمَه و توجُّعَه وندبَتَه نفْسَهُ .
-على من يعود الضمير في البيت الثالث عشر؟- وكيف نسمي أسلوب هذا البيت ؟ وما هي طريقته ؟ وما نوعه ؟
*يعود على الدَّهر و أسلوبه هــو أسلوب قصر بطريقة النفـــي ب(لا) والاستثناء ب(إلاّ) و هو قصر إضافي .

-هات مثالا للقصر الإضافي بتنويع الطرائق .
*إنما ينتصر العالم بالتواضع على الجاهل.
*بالتواضع والصبر ينتصر العالم على الجاهل.
*ليس العالم منتصرا بالمال والتكبر بل بالقناعة و التواضع.
*ليس العالم منتصرا بالمال والتكبر لكن بالقناعة و التواضع .

أجمل القول في تقديـــر النـــــص:

- ما موضوع النص الذي أثاره الشاعر؟ وما هي قضاياه ؟
*تناول موضوع النقد الاجتماعي . سيطرة الجهال بأموالهم على المجتمع و الناس وغياب أو تغييب دور العلماء لفقرهم .
-ما هي ملامح شخصية الشاعر؟ وعلام يدل ذلك ؟
*تميزت شخصيته بالتشاؤم والانفعال الحاد من اختلال موازين المجتمع في تقدير الرجال.يدل ذلك على الظلم الاجتماعـــي الذي يقوده أصحاب النفوذ على العلماء لجهلهم و تصاغرهـم أمـــــام العظماء

مظاهر البيئة من خلال الآبيات:

-بيئة ظالمة ترفع اللئام وتولي ظهرها للشرفاء أصحاب المبادئ العالية والعقول الراجحة .
-بيئة كثر فيها الغدر وانقلبت الموازين فامتلك أصحاب العقول الخربة الثروة وتهمش فيها أصحاب الحق .
-بيئة حاسة حاقدة على ذوي العلم والعقل.